ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Visual Pollution in the Urban Landscape of Al-Hawija City

Zeina Mahmoud Mohammed

Raied Ahmed Yusuf

University of Kirkuk/ College of Education for Humanities/ Geography Department

* *Corresponding author: E-mail* : esgm24007@uokirkuk.edu.iq

***Keywords*:**
Visual pollution,
distortion,
style,
visual clutter,
skyline,

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	3 Feb 2026
Received in revised form	25 Mar 2026
Accepted	27 Mar 2026
Final Proofreading	30 Sept 2026
Available online	30 Sept 2026

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Al-Hawija city faces numerous challenges that have significantly affected its urban structure, reflecting the nature of the lifestyle of its inhabitants. Manifestations of visual pollution have spread across all neighborhoods, streets, squares, and public spaces within the city. The impact of these issues has resulted in the absence of the required balance in the urban fabric, exceeding the appropriate capacity for each component of the city. Consequently, this has led to the distortion of the urban landscape and the loss of its aesthetic value. The manifestations of visual pollution in Al-Hawija City were analyzed in terms of their various forms and types, with the aim of identifying the areas where such phenomena are most concentrated. These manifestations are particularly evident in residential neighborhoods and urban streets. This analysis was conducted through the examination of questionnaire results and field studies. Accordingly, the main indicators of visual pollution were identified. Several indicators contribute to the distortion of the city's urban appearance and create a sense of visual discomfort for observers. Among the most prominent of these indicators are the variation in building heights and their lack of adherence to a unified architectural style, in addition to the inconsistency between building facades. The results also revealed that informal housing areas, overlapping land uses, and the fragmentation of the skyline collectively constitute more than 50% of the total indicators of urban visual pollution in the city which necessitates urgent planning intervention to rehabilitate the urban landscape

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.9.1.2026.6

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

التلوث البصري للمظهر العمراني في مدينة الحويجة

زينة محمود محمد/ جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الإنسانية

رائد احمد يوسف/ جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

تواجه مدينة الحويجة عديد من المشاكل التي اثرت في البنية العمرانية وماهي الا انعكاس لطبيعة حياة ساكنيها، اذ شملت مظاهر التلوث البصري جميع الاحياء ، والشوارع، والميادين والفضاءات العامة حيث ظهر تأثير عدم التوازن المطلوب في البنية العمرانية الذي تعدى حدود السعة الملائمة لكل مكون من

مكونات المدينة، مما أدى الى تشوه المظهر الحضري ، وتم تحليل مظاهر التلوث البصري في مدينة الحويجة بمختلف أشكالها وأنواعها ومعرفة أكثر الاماكن التي تتركز فيها مظاهر التلوث التي تكون واضحة في الاحياء والشوارع عن طريق تحليل نتائج الاستبانة والدراسة الميدانية، لذا يمكن اجمال ومعرفة مظاهر التلوث البصري، وهناك عدة مؤشرات تؤدي الى تشويه المظاهر العمرانية وشعور المشاهد بعدم الارتياح، ومن هذا المؤشرات تباين في الارتفاع المباني وعدم انتمائها الى طراز العمراني الموحد فضلا عن عدم تناسق بين الوجهات اذ تبين ان العشوائيات السكنية وتداخل الاستعمالات وتكسر خط الأفق يشكل اكثر من (٥٠%)، من مجموع مؤشرات تلوث المظهر العمراني في المدينة مما يستدعي تدخلاً تخطيطياً عاجلاً لإعادة تأهيل المشهد.

كلمات مفتاحية: التلوث البصري، التشوه، الطراز، الفوضى البصرية، خط الأفق، المظهر العمراني.

المقدمة:

تعد ظاهرة التلوث البصري أحد المشكلات الحضرية التي تواجه الإنسان والمجتمع وتشكل خطراً يهدد سلامته وسلامة البنية العمرانية المحيطة به بسبب مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية وغيرها من العوامل التي كان لها أثر كبير في تغير المظهر العام للمدينة، ومع الزيادة السكانية حيث ساهمت في زيادة مظاهر التلوث البصري والذي يعد واحد من مشاكل المعاصرة التي ظهرت بعد الثورة الصناعية والتقدم التقني في مجال التصنيع.

وتقف الخصائص الجغرافية احياناً وراء ظاهرة التلوث، فموقع استخدامات الارض الحضرية قد يكون أحد اسباب التلوث البصري لاسيما التجارية والصناعية والصحية، وكذلك الحال بالنسبة لقلة الغطاء النباتي للترب المحيطة بالمدينة قد تسبب هبوب الغبار والاتربة، وبعض مظاهر التلوث قد تنتج بسبب مجاري الصرف الصحي. كل ما ذكر هو تلوث لكن التلوث البصري هو موضوعنا الرئيس ويعرف بأنه: تشويه للمنظر العام بسبب عوامل غير مرغوب فيها، والتلوث البصري نوع من أنواع التلوث البيئي الذي يؤثر على المشهد العام للمدن، وتتمثل ظواهر التلوث البصري في: الظواهر العمرانية والتي تتمثل بطريقة البناء من حيث الارتفاع عموديًا او افقيًا واتجاه البناء ونوع مواد البناء والوان الابنية التي لا تتناسق اغلبها مع مناخ منطقة البحث، والتلوث البصري لها انعكاسات ليس على البيئة فقط بل على السكان ايضا حيث ينتج عنه اثار نفسية وسلوكية وصحية.

١-١: مشكلة البحث:

برزت مشكلة التلوث البصري من خلال ضعف التخطيط الشامل لمدينة الحويجة تجاه النواحي الجمالية والبصرية وتردي الذوق العام والافتقار إلى المعايير والأسس لتنظيم وتنسيق الصورة البصرية للمدينة، ويمكن صياغة مشكلة البحث بطرح التساؤلات الآتية:

١-هل للعوامل الجغرافية أثر في زيادة مظاهر التلوث البصري العمراني في مدينة الحويجة؟

٢- هل هناك تباين مكاني لمظاهر التلوث العمراني البصري على مستوى الاحياء السكنية في مدينة الحويجة؟

١-٢: فرضية البحث:

إن ظاهرة التلوث البصري ذات اهمية كبيرة لما لها من اثار سلبية على المدينة وتطورها، ويمكن صياغة الفرضيات بالآتية:

١- ان للعوامل الجغرافية أثرا في زيادة مظاهر التلوث البصري العمراني في مدينة الحويجة.

٢- هناك تباين مكاني لمظاهر التلوث العمراني البصري على مستوى الاحياء السكنية في مدينة الحويجة.

١-٣: هدف البحث:

يتمثل الهدف من البحث في الاتي:

١- تحليل التباين المكاني لمظاهر التلوث العمراني البصري في مدينة الحويجة ووصف هذا الواقع ومناقشة التوافق والانسجام في البيئة العمرانية وذلك من خلال الأنماط المعمارية كارتفاعات المباني والانماط والنسيج الحضري والألوان.. الخ.

٢ - تحديد أهم العوامل التي ساعدت على زيادة التلوث ومصادرها والكشف عن التباينات المكانية المظاهر التلوث البصري وتصنيفها وفق معايير علمية سليمة.

١-٤: مبررات البحث:

هناك عدة أسباب ومبررات دفعت الباحثة لدراسة هذا الموضوع منها:

١- عدم وجود دراسات سابقة عن موضوع الثلوث البصري في مدينة حويجة.

٢- إن مدينة الحويجة تشهد زيادة مستمرة في عدد السكان الناتج عن النمو الطبيعي والهجرة من المدن والمناطق المجاورة زادت من توسع المدينة واستحداث أحياء سكنية جديدة، أسهمت ضغط على في زيادة في التلوث البصري العمراني.

٣- ان دراسة التلوث البصري في مدينة حويجة يمثل جانباً مهما في الدراسات الجغرافية، لأنها على تماس مباشر بحياة السكان والصحة العامة.

١-٥: منهجية البحث:

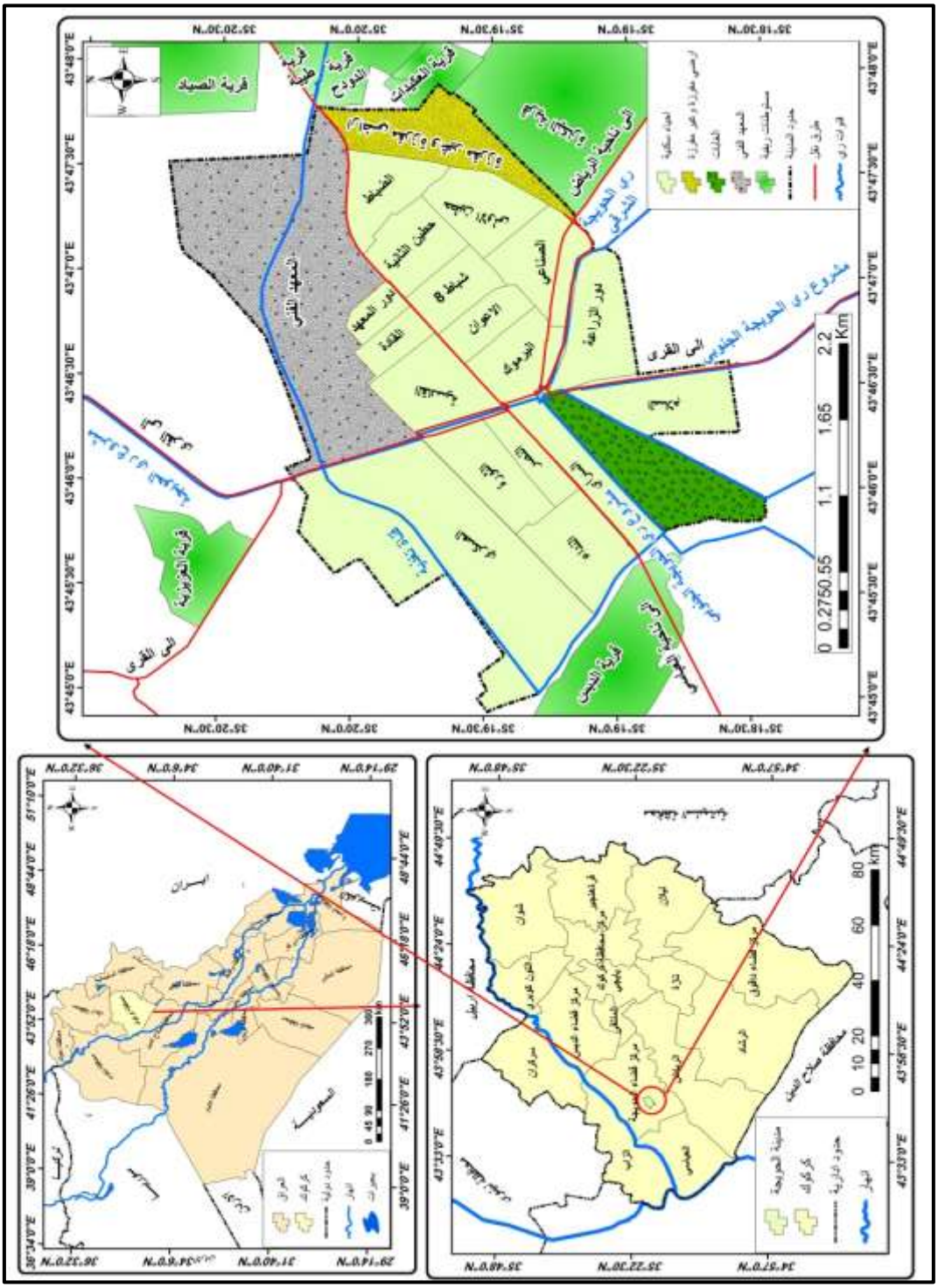
تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة وإعطاء صورة واضحة بكافة تفصيلاتها عن منطقة البحث من خلال المشاهدة والملاحظة والحصول على البيانات والمعلومات واستخدام المنهج التحليلي الذي يكون ضروري للتحليل البيانات والمعلومات وتعليل الأسباب التي أدت الى تفاقم هذه المشكلة وقد بلغ حجم العينة (٥%) من الأحياء السكنية أي بواقع (544) استمارة.

١-٦: الحدود الزمانية والمكانية لمنطقة البحث:

١-**الحدود المكانية:** تقع مدينة الحويجة فلكياً على دائرة عرض بين(ً٣٥ْ.١٨َ.٣٠- ً٣٥ْ.٢٠َ.٣٠) شمالاً، وعلى خط طول بين(ً٤٣ْ.٤٥َ.٠- ً٤٣ْ.٤٨َ.٠) شرقاً، اما جغرافياً فتقع مدينة الحويجة في الجزء الجنوب الغربي من محافظة كركوك تمثل مدينة الحويجة المركز الإداري لقضاء الحويجة التابع لمحافظة كركوك، يحدها من الشمال قرية العزيزية وسليمان الغرب، ومن الغرب قرية الدبس واراض زراعية، اما من الجنوب فتحدها قريبة البكارة، ومن الشرق قرية طيبة والدودح والعكيدات، اما بالنسبة للوحدات الادارية القريبة منها فمن الشمال تحدها ناحية الملتقى، ومن الشرق والشمال الشرقي ناحية الرياض، ومن الجنوب والجنوب الغربي ناحية العباسي، ومن الغرب نهر الزاب، وتتكون المدينة من (١٧) حياً سكنياً ، كما في خريطة (١).

٢-**الحدود الزمانية:** تمتثل الحدود الزمنية للدراسة بعام (٢٠٢٥) م.

خريطة (١) موقع منطقة البحث



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: ١- الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس ١/١٠٠٠٠٠٠. ٢- خريطة محافظة كركوك، مقياس ١/٢٥٠٠٠٠. ٣- وزارة البلديات، مديرية بلدية الحويجة، خريطة التصميم الاساس لعام ٢٠١١.

١-٧عينة البحث :-

إن الحجم الكبير لمجتمع الدراسة جعل من توزيع استمارات الاستبيان على جميع منطقة البحث أمراً صعب التحقق، لذا تم اللجوء إلى اتباع أسلوب العينة العشوائية، في عملية توزيع الاستمارة، كما أن تباين الملوثات البصرية مكانها الزمنا بأخذ عينتين عينة من الأحياء وعينة من الشوارع وقد بلغ حجم العينة (٥%) من الأحياء السكنية أي بواقع (544) استمارة كما في جدول (١). وعينة الشوارع بواقع (133) استمارة كما في الجدول (٢)

جدول (١) توزيع استمارات الاستبيان بحسب احياء المدينة لعام٢٠٢٥

الاحياء	عدد السكان	عدد الاسر*	عدد الاستمارات**
8 شباط	3189	613	31
الأعوان	2390	460	23
الثورة	4182	804	40
السراي	4381	843	42
السلام	2054	395	20
الضباط	1521	293	27
العسكري	5738	1103	55
القادة	1932	372	19
القادسية	6141	1181	59
المعهد	1704	328	16
النداء	4879	938	47
النصر	5066	974	49
اليرموك	3783	728	36
حطين الأولى	2926	563	28
حطين الثانية	2715	522	26

دور الزراعة	2137	411	21
الصناعي	521	100	5
المجموع	56527	10871	544

(*) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة للإحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان في المدينة حويجة حسب الأحياء ،٢٠٢٤، (بيانات غير منشورة).

(**) المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على المعادلة الآتية: عدد الأسر÷١٠٠ ×٥ =عدد الاستمارات

وبقسمة ١٠٨٧١÷١٠٠×٥= ٥٤٤ استمارة، ثم نقوم بقسمة سكان كل حي على ١٠٠ وضرب الناتج ×٥ يتم استخراج عدد الاستمارات الموزعة لكل حي .

جدول (٢) توزيع الاستمارات الاستبيان بحسب الشوارع لعام ٢٠٢٥

تصنيف الشوارع	عدد المحلات*	عدد الاستمارات**
رئيسة	٥٦	٣
ثانوية	١٩٥٣	٩٧
محلية	٦٥١	٣٣
المجموع	٢٦٦٠	١٣٣

(*) الدراسة الميدانية للباحثة ٢٠٢٥ اذ تم الاعتماد على عدد المحلات التجارية الموجودة على الشوارع لمعرفة عدد استمارات الاستبيان التي يتم توزيعها.

(**) المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على المعادلة الآتية: (٢٦٦٠)÷١٠٠×٥=١٣٣ استمارة

المبحث الأول: - الجانب العمراني للتلوث البصري

تمثل البيئة الحضرية الفضاء الذي يشغله الانسان بحيث يلبي حاجاته المتعددة فهي نتاج تفاعله واستغلاله لموارد بيئته الطبيعية، ويتمثل ذلك في معطيات العمران وطرق المواصلات، وغيرها من معطيات الانشطة البشرية(بوروح،٢٠٢١،ص١٤٤) ، تواجه مدينة الحويجة العديد من المشاكل التي اثرت في البنية العمرانية وماهي الا انعكاس لطبيعة حياة ساكنيها، اذ شملت مظاهر التلوث البصري جميع الاحياء مدينة، والشوارع، والميادين والفضاءات العامة حيث ظهر تأثير هذا المشاكل في عدم التوازن المطلوب في البنية العمرانية الذي تعدى حدود السعة الملائمة لكل مكون من مكونات المدينة، مما أدى الى تشوه المظهر الحضري وفقدان جماليتها. ولتوضيح ذلك نحاول في هذا المبحث دراسة

وتحليل مظاهر التلوث البصري في مدينة الحويجة بمختلف أشكالها وأنواعها ومعرفة أكثر الاماكن التي تتركز فيها مظاهر التلوث التي تكون واضحة في الاحياء السكنية والشوارع المدينة عن طريق تحليل نتائج الاستبانة ودراسة الميدانية، لذا يمكن اجمال ومعرفة مظاهر التلوث البصري وتحديد حجم المشكلة من خلال التصنيفات التالية:

٢-1- تشوهات المظهر العمراني:

تتعرض البيئة العمرانية للتغيرات متلاحقة نتيجة التطور السريع في مختلف النواحي الاقتصادية والتكنولوجية والإنسانية، ويواكب هذا التطور السريع تعرض البيئة العمرانية المختلف أنواع التلوث ومنها التلوث البصري حيث تعدد اشكالها وتتباين شدتها من حي لآخر، وهناك عدة مؤشرات تؤدي الى تشويه المظاهر العمرانية للمدينة وشعور المشاهد بعدم الارتياح، ومن هذه المؤشرات تباين في الارتفاع المباني وعدم انتمائها الى طراز العمراني الموحد فضلا عن عدم تناسق بين الوجهات العمرانية بالإضافة الى تداخل الاستعمالات الأراضي وانتشار العشوائيات مما ادى الى تشويه المنظر الطبيعي . واهم مظاهر التشوهات العمرانية هي:

٢-1-1- الطراز العمراني (أنماط المباني):

ان ظهور التكنولوجيا الحديثة في البناء وطرازها ادى إلى التنوع الكبير والتشويه في الشكل والمضمون في كثير من المباني وهذا أدى إلى صعوبة التمييز بين الطراز المعماري وبين مرحلة مورفولوجية وأخرى في منطقة البحث ولعل ابرزها التباين في ارتفاعات الأبنية وقلة انسجامها و عدم تناسق الأبنية، كذلك عدم تجانس الوان الأبنية والمواد الخارجية ما يصعب تمييز طراز معماري واحد، فضلا عن وجود الهياكل والمباني الغير مكتملة(البدراني، ٢٠٢١،ص٧٢) ، ويعود ذلك إلى غياب المحدد القانوني الذي يلزم الأهالي بضوابط الارتفاع في تشيد المباني في الشارع(العميدي، ٢٠٢٥، ص٥٣٦) . حيث ان المباني في مدينة الحويجة لا تنتمي إلى طراز عمراني موحد نتيجة مجموعة من عوامل متداخلة وابرزها هي الظروف الأمنية والسياسية التي مرت بها المدينة و الذي أدى الى تدمير وتخريب في الأبنية وبالتالي شكل نسيجا عمرانيا غير منسجماً، فضلا عن ان التباين في الوضع الاقتصادي للسكان أدى الى ظهور المباني المتنوعة من حيث الطراز المعماري بين المباني القديم المبني من البلوك والطابوق والصخر التي كانت تستخدم في بناء جدران المباني وبين المباني الحديث الذي يستخدم الخرسان المسلح والطابوق الحديث كمواد هيكلية، ومن خلال عينة البحث يتبين أن حوالي (44.1%) من عينة الأحياء و (60.2%) من عينة الشوارع يوكدون بعدم وجود طراز معماري موحد للمدينة، في حين أكد حوالي (16.2%) من عينة الأحياء و(14.2%) من عينة الشوارع أن المدينة تنتمي إلى طرار معماري موحد بينما كانت إجابة (39.7%) من عينة الأحياء و (5.6%) من عينة الشوارع كانت اجابتهم بـ

(نوعا ما)(**استمارة الاستبانة، ملحق (١) السؤال (١)**) حيث نجد ان تصاميم الابنية في المدينة الحويجة لا تخضع للضوابط من قبل الجهات المختصة فقد ترك الأمر مفتوحا لرغبة السكان الذين يريدون شكل الأبنية حسب رغباتهم وامكانيتهم وتأثرهم بتصاميم المدن الدول الغربية نتيجة عولمة الاعلامية، والتي أدت فقدان الهوية المعمارية والانسجام والتوافق البصري كما في الصورة (١).

صورة (١) تنوع الطراز المعماري في مدينة الحويجة لعام ٢٠٢٥



الدراسة الميدانية 2026/1/18. حي اليرموك حي القادسية

اما بخصوص السؤال الاخر الذي مفاده : ما هو نمط البناء المفضل لديك ويحقق جمالية للمدينة؟ فتبين أن حوالي (25.7%) من عينة الأحياء و (32.3%) من عينة الشوارع يفضلون نمط بناء شرقي، في حين أكد حوالي (29.8%) من عينة الأحياء و(22.6%) ان نمط بناء الغربي هو الذي يحقق جمالية للمدينة ،بينما اكد افراد العينة ان حوالي (44.5%) من عينة الأحياء و (45.1%) من عينة الشوارع ان النمط المختلط هو يحقق جمالية للمدينة، (**استمارة الاستبانة، ملحق(١) السؤال(٢)**).ارتفاع نسبة الاجابة بان النمط البناء المختلط بين الغربي والشرقي بالنسبة لكلا العينتين بسبب ان هذا النمط يسمح لهم بدمج افضل ما في الطرازين ليناسب أذواقهم ورغباتهم مع حفاظ على هويتهم الثقافية وفي وقت نفسة يحقق متعة جمالية وكسر الملل البصري لدى المشاهد. كما ان التلوث البصري الناتج عن التناقض المعماري حاصل بين أنماط البناء الجديدة والقديمة والممزوج ما بينهم حيث يتبين من خلال البحث الميدانية أن حوالي (18.2%) من عينة الأحياء و (30.8%) من عينة الشوارع يبدون رائيهم بان الطراز المعماري القديم يحقق جمالية ومتعة البصرية، في حين أكد حوالي (34.7%) من عينة الأحياء و(21.1%) من عينة الشوارع ان الطراز المعماري الحديث يحقق جمالية ومتعة بصرية بينما اكد افراد العينة ان حوالي (47.1%) من عينة الأحياء و (48.1%) من عينة الشوارع ان النمط العمراني الممزوج بين القديم والحديث هو الذي يحقق جمالية ومتعة بصرية (**استمارة الاستبانة، ملحق**

(١) **السؤال (٣)**). وان هذا التناقض الحاصل في الأنماط العمرانية يخلق نوعا من التشوه البصري والتضاد الحضري وبالتحديد عن وجود المباني الحديثة والمباني قالديمة في نفس منطقة كما في الصورة (٢).

الصورة (٢) البناء الحديث والقديم في مدينة الحويجة لعام ٢٠٢٥



البحث الميدانية 2026/1/18. السوق الصغير

٢-1-2- ارتفاع المباني:

ان عدم انسجام ارتفاعات المباني من المؤشرات التي تدل على التشويه الحاصل في السياق العام للأبنية، ونتيجة لهذا التشويه لا يوجد خط سماء موحد لأفق المدينة إذ يبدو الأفق بخط منكسر وهو ما أثر في عدم إدراك مشهد الأفق على أساس كونه مستمراً ومتصلاً كما أن عدم تناسق ارتفاعات المباني واختلافها له تأثير مباشر على جمالية المدينة وسلامتها النفسية، حيث يُنظر إلى هذا النوع من التنافر في الأبنية كخلل في التخطيط العمراني ويساهم في تشوه الرؤية البصرية، مما يقلل من متعة المشهد الحضري للمدينة(**السامرائي،٢٠٢٢، ص١٨٨**)، حيث يتبين من خلال البحث الميدانية ان هنالك تباينا كبيرا في ارتفاعات المباني اذ لا يوجد قانون يحدد ارتفاع المباني لذلك ظهرت بعض البنايات بارتفاعات اربعة طوابق واكثر خاصة تلك التي تُشغل بالاستعمالات التجارية بجانب ابنية ذات طابق واحد مما يودي هذا التباين وعدم التناسق في الارتفاعات الى عدم وجود خط سماء موحد للمدينة إذ تبدو المدينة بخط منكسر وبالتالي يولد لدى المشاهد الإحساس بالفقدان للوحدة البصرية ومن خلال استمارة الاستبانة اكد ما نسبة(18.9%) من عينة الأحياء و (13.5%) من عينة الشوارع يتفقون وجود المساحات الفارغة و عدم الانتظام في ارتفاع المباني في الحويجة يشعرهم بالارتياح، بينما أكد حوالي (48.5%) من عينة الأحياء و (50.4%) من عينة الشوارع بعدهم شعورهم بارتياح عند رؤية المساحات الفارغة وعدم

الانتظام في ارتفاع المباني بينما كانت إجابة (32.6%) من عينة الأحياء و (36.1%) من عينة الشوارع كانت اجابتهم بـ (نوعا ما)(**استمارة الاستبانة، ملحق (١)السؤال (٤)**، وان هذا التباين في الارتفاعات يخلق نوعًا من الفوضى البصرية وتشويه المنظر العام للمدينة ويكسر خط الافق كما في الصورة(٣).

الصورة (٣) اختلاف ارتفاع المباني في مدينة الحويجة لعام ٢٠٢٥



الدراسة الميدانية 2026/1/18. شارع السوق الكبير

٢-1-3- الواجهات العمرانية:

تعطي الواجهات الانطباع الأول عن البيئة المعمارية والعمرانية والثقافية للمجتمع المحلي، وتعكس الصورة البصرية المتكاملة للمدينة، وتعكس المستوى الاجتماعي والثقافي في المدينة(**النجم،٢٠١٨، ص١**) ، إن البنايات الغير منتظمة وغير المتجانسة تشوه المنظر العام للمدن، بالتالي يؤثر على جمالية المكان ويسبب ازعاجا بصريا للمكان الحضري **(محمد،٢٠١٧، ص٢٣٥)** ومن خلال البحث الميداني تبين تنوع الحاصل في واجهات المباني لمدينة الحويجة الناتج نمو الحضري وغياب التخطيط العمراني بالإضافة الى تباين القدرة المالية المتاحة لأصحاب المباني أدى الى استخدام مواد بناء متنوعه ما بين الحجر الطبيعي والاسمنت و الرخام والبورسلين بما يناسب الظروف المناخية لالمدينة مما أدى الى خلق مشهد حضري يفتقر الى الانسجام والتناغم ، ومن خلال عينة البحث يتبين أن حوالي (15.9%) من عينة الأحياء و (17.3%) من عينة الشوارع يؤكدون ان واجهات المباني تنتمي الى طراز معماري موحد ، في حين أكد حوالي (51.7%) من عينة الأحياء و(58.6%) من عينة الشوارع أن واجهات المباني لا تنتمي إلى طرار معماري موحد بينما كانت إجابة (32.4%) من عينة الأحياء و (24.1%) من عينة الشوارع كانت اجابتهم بـ (نوعا ما) (**استمارة الاستبانة، ملحق (١) السؤال (٥)** ، و ان اختلاف الواجهات المعمارية في مدينة الحويجة هو ناتج عن التمازج بين الطُرُز المعمارية الحديثة واللمسات

التقليدية القديمة فاحدث خللاً في التناغم والانسجام التصميمي نتيجة عدم تناسق هذه المباني عمرانياً، كما في صورة(٤).

الصورة(٤) اختلاف الواجهة المعمارية للمباني في مدينة الحويجة لعام ٢٠٢٥



البحث الميدانية 2026/1/18. السوق الصغير

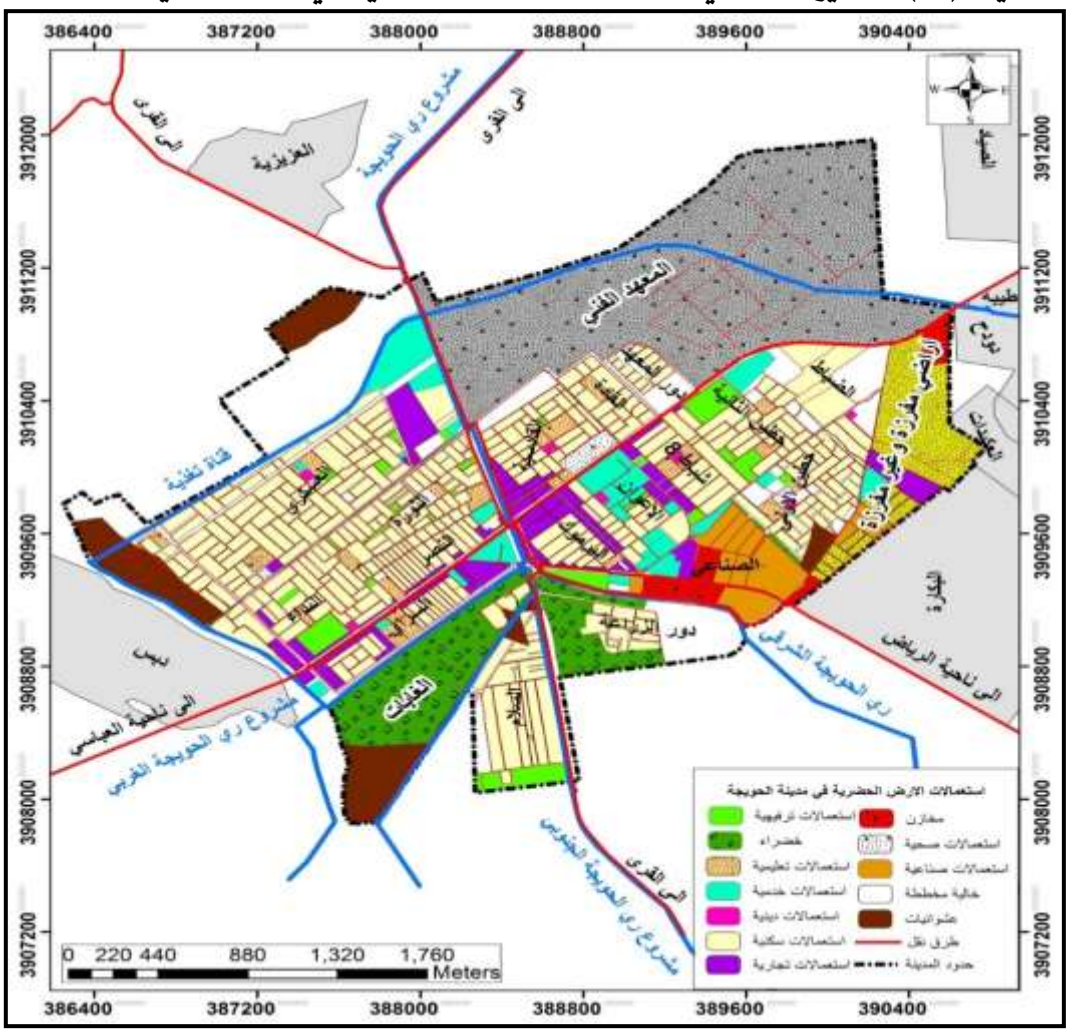
٢-1-4- تداخل استعمالات الأرض:

يمكن فهم استعمالات الأرض على أنها البعد البصري في المدينة، الناتج عن استغلال الأرض من قبل مختلف النشاطات البشرية كالسكن والتجارة والصناعة وغيرها، ونتيجة للتفاعل بين هذه الأنشطة تنشأ شبكة من العلاقات المكانية(**الزاري، ٢٠١٦، ص٦**)، حيث تعد أحد عناصر التباين المكاني للأنشطة داخل المدينة فكل مدينة مهما كبر او صغر حجمها لابد تقدم وظائف لساكنيها ومع الزيادة السكانية التي تشهدها المدن أدى الى تداخل كبير في الاستعمالات داخل الاحياء السكنية مما ساهم في تشوه المشهد الحضري (**العبيدي، ٢٠١٧،ص٤٧٥**) حيث يتكون الحيز الحضري من استعمالات متعددة اذ بلغت مساحة الاستعمال السكني (288.96) هكتار، مشكلاً ما نسبته (44.76%) من مساحة المدينة، في حين استحوذ الاستعمال التجاري على (34.50) هكتارا . وبنسبة مئوية بلغت (5.34%) من مساحة المدينة، وبالنسبة لمساحة الاستعمالات الصناعية فقد بلغت (21.96) هكتارا . وبنسبة مئوية بلغت (3.40%) من مساحة المدينة، بينما الشوارع الواقعة ضمن الخير الحضري فتبلغ مساحتها (115.85) هكتارا، وبنسبة سنوية بلغت(17.95) من مساحة مدينة الحويجة، وفي المرتبة الخامسة فقد جاءت الاستعمالات التعليمية بمساحة بلغت (1847) هكتار، وبنسبة بلغت (2.8%) من مساحة المدينة،

وبلغت مساحة الاستعمالات الصحية (411) هكتارا، وبنسبة بلغت (0.64%) من مساحة المدينة، بينما تغطي الاستعمالات الإدارية مساحة بلغت (38.28) هكتارا . وبنسبة(5.93%) من مساحة المدينة، في حين الاستعمال الديني بلغت مساحته (2.23) هكتار، وبنسبة مئوية بلغت (0.35%) من مساحة المدينة، أما الاستعمال الترفيهي فبلغت مساحته (25.82) هكتارا وبنسبة مئوية بلغت (64) من مساحة المدينة ،وبالنسبة للمساحات الخضراء بلغت (78.28) هكتار وبنسبة (12.12%) من مساحة المدينة، أما بالنسبة للمخازن فقد بلغت مساحتها (17.14) هكتار، وبنسبة (2.65%) من مساحة المدينة ينظر جدول (٣) وخريطة(٢).

ومن خلال نتائج استمارة الاستبانة يتبين أن هناك حوالي (54.4%) من عينة الأحياء و (65.4%) من عينة الأحياء يرون بأن هناك تداخلاً في استعمالات الأرض بينما في المقابل كان هناك (16.7%) من عينة الأحياء و(9.8%) من عينة الشوارع، يبدون عن آراءهم بعدم وجود اختلاط بين استعمالات الأرض التي بينما كان إجابة من عينة الاحياء (28.9%) ومن عينة الشوارع (24.8%) كانت اجابتهم بـ (نوعا ما)(استمارة الاستبانة، ملحق (٢) السؤال (٦) ، ومن هذا يتبين ان التداخل في استعمالات الأرض موجودة وبنسبة كبيرة بين احياء مدينة الحويجة وشوارعها التجارية مما خلق بيئة حضرية يغلب عليها الفوضى والتشتت بصري وبالتالي يودي الى تشويه وانتهاك الخصوصية البيئية والاجتماعية.

خريطة(٢) التوزيع الجغرافي لاستعمالات الارض الحضرية في مدينة الحويجة ٢٠٢٥



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: ١- جمهورية العراق، وزارة البلديات، مديرية بلدية الحويجة، خريطة التصميم الاساس لعام ٢٠١١.والمرئية الفضائية(Quick Bird)، لعام ٢٠٢٣ .

جدول (٣) استعمالات الأرض في مدينة الحويجة لعام (٢٠٢٥)

نوع الاستعمال	المساحة/هكتار	نسبة%
السكنية	288.96	44.76
التجارية	34.5	5.34
الصناعية	21.96	3.4
النقل	115.85	17.95
التعليمية	18.47	2.86

الصحية	4.11	0.64
الخدمية	38.28	5.93
الدينية	2.23	0.35
الترفيهية	25.82	4
الخضراء	78.28	12.12
مخازن	17.14	2.65
المجموع	645.59	100%

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على معطيات الخريطة(2).

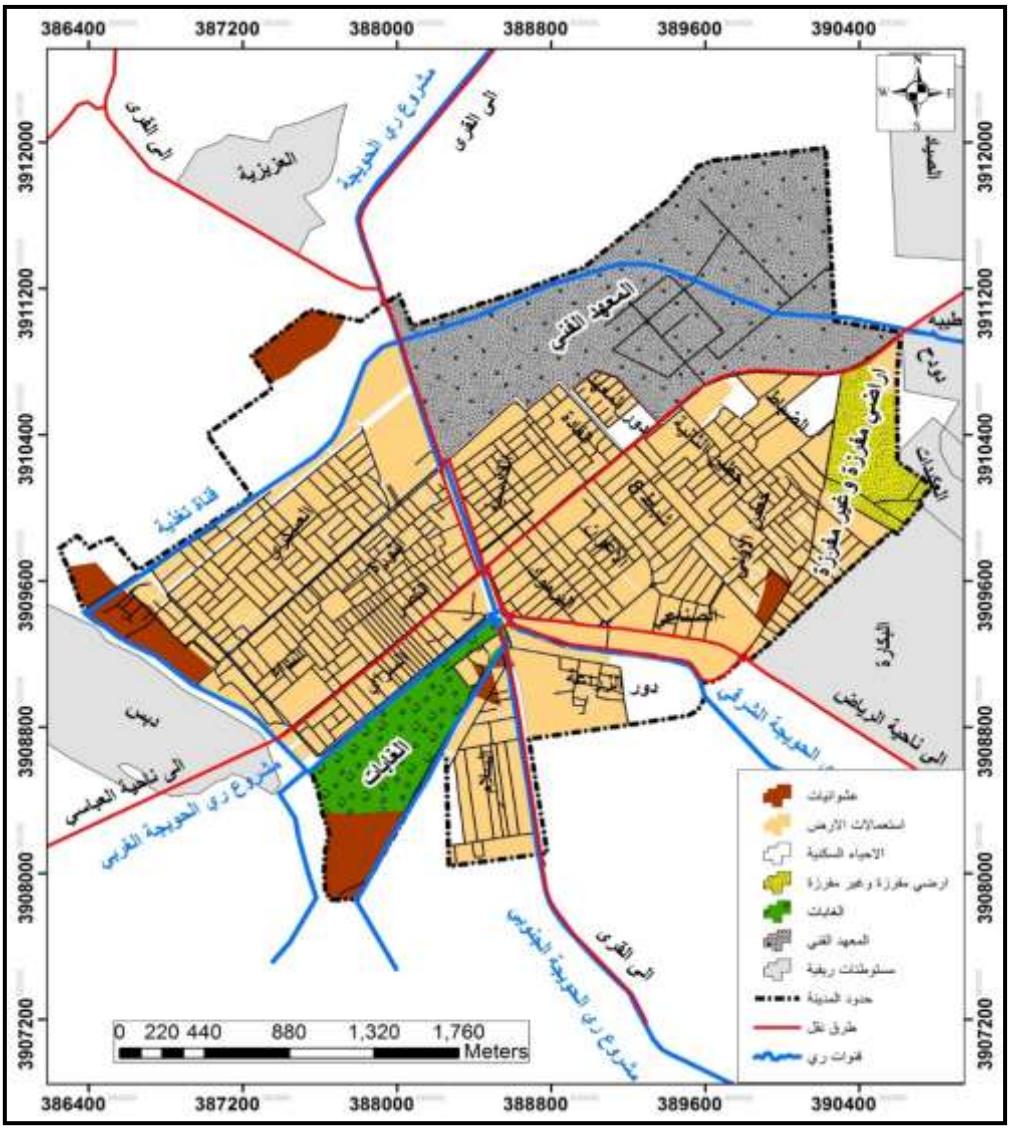
٢-1-5- البناء العشوائي(التجاوزات):

يمثل السكن العشوائي منطقة سكنية غير مخططة بنيت في الغالب بدون ترخيص وقد تفتقر لأبسط الخدمات، ويبرز تأثير البناء العشوائي على البيئة العمرانية من خلال احداثه تشويهاً للصورة العمرانية نتيجة انعدام القيم الجمالية في تصميم المباني السكنية(**هاني، ٢٠٢٣، ص ٢٠٤**) ،ويعود سبب غياب الطابع الجمالي عن العشوائيات كونها جهودا ذاتية في البناء وخارج نطاق الجهات المختصة وبعيداً عن نفوذها او تدخلها مما ينتج عن ذلك مبان غير مقبولة من كافة النواحي وينقصها الكثير من المبادئ العمرانية والتخطيطية السليمة(**الكلابي، ٢٠١٩، ص ٥٧٣**) .

ان مدينة الحويجة تعاني من انتشار العشوائيات كما هو الحال في عديد من مدن العراقية وخاصة بعد عام 2003 نتيجة للظروف الاقتصادية والسياسية وغياب السيطرة على أراضي الدولة ، وبعد سيطرة المجاميع الارهابية 2014 زادت ظاهرة السكن العشوائي في الحويجة والمناطق المحيطة بها، خاصةً مع حركة النزوح والعودة خلال فترة 2017 وما بعدها، حيث يعود الأفراد إلى مناطقهم ويواجهون صعوبات في السكن والخدمات مما دفع بعضهم الى إقامة مساكن عشوائية تفتقر الى عديد من المعايير التخطيطية، ومن خلال جدول(٤) والخريطة(٣)، يتضح لنا عدد العشوائيات ومساحتها فقد بلغت مساحة العشوائيات في مدينة حويجة بحدود (43.15) هكتاراً ، ويمثل الحي العسكري الحي الاكبر عشوائيا في مدينة الحويجة وبمساحة (24.58) هكتاراً وبنسبة(56.96%) من مجموعة المساحة العشوائية في المدينة نتيجة النمو السكاني المتزايد في هذا الحي مقابل عجز سكني مما دفع الأهالي الى البحث عن مسكن حتى لو كان عشوائيا، بينما جاء الغابات بالمرتبة الثانية وبمساحة (13.69) هكتاراً وبنسبة(31.73%) نتيجة ضعف الرقابة الحكومية وزيادة الحاجة للمساحات من اجل التوسع حيث تم التجاوز على اطراف الغابات وتحويلها الى أراض سكنية وتجارية مما أدى الى ظهور العشوائيات في الغابات ، ثم تلاه حي حطين الاولى وبمساحة (2.62) هكتاراً

وبنسبة(6.07%) حيث يعتبر من اكثر الاحياء التي تأثرت بالظروف الأمنية التي حدثت بالمدينة وبعد عودة الأهالي اضطرت الى التجاوز على الأراضي الفارغة في أطراف الحي لإنشاء مساكن مؤقتة تفتقر لجميع مقومات الحياة، ثم تلاهما حي السلام وبمساحة (2.25) هكتاراً وبنسبة(5.21%) نتيجة نمو السكاني المستمر ويقابله انعدام الخدمات والأوضاع الاقتصادية التي مرت بها المنطقة، ثم جاء حي الضباط بالمرتبة الاخيرة وبمساحة (0.01) هكتاراً وبنسبة(0.02%) لأنه يعتبر من الاحياء المخطط لها مسبقاً من قبل الجهات المختصة لخدمة فئة معينة من الموظفين الحكوميين وهذا لا يمنع وجود بعض التجاوزات وظهور العشوائيات .

خريطة(٣) توزيع المناطق العشوائية في مدينة الحويجة ٢٠٢٥



المصدر : اعتمادا على: الدراسة الميدانية للباحثة، والمرئية الفضائية(Quick Bird)، لعام ٢٠٢٣، ومخرجات برنامج ARC GIS 10.7.

إن العشوائيات تساهم في تشويه المشهد الحضري وتسيء إلى جمالية المدينة ومن خلال عينة البحث فإن حوالي (52.6%) من عينة الأحياء و (53.4%) من عينة الشوارع أبدوا انزعاجهم من العشوائيات السكنية بينما (16.2%) من عينة الأحياء و(15.8%) من عينة الشوارع من السكان لم يبدو انزعاجهم، بينما كان إجابة من عينة الاحياء (31.2%) ومن عينة الشوارع (30.8%) كانت اجابتهم بـ (نوعا ما) **(استمارة الاستبانة، ملحق (١) السؤال (٧)** ، وذلك بسبب غياب التخطيط العمراني والرقابة الحكومية وعدم وجود مخططات هيكلية شاملة للمدينة تلبي احتياجات النمو السكاني المتزايد مقابل ضعف الإمكانيات الاقتصادية وتدني المستوى المعاشي للأهالي كلها عوامل ادت الى ظهور تجمعات عشوائية تساهم في تفاقم ظاهرة التلوث البصري الناتج عن عدم تجانس الطابع العمراني وبالتالي تؤثر على جمالية المدينة.

جدول(٤) مساحة الاحياء م٢ حسب الاحياء لعام ٢٠٢٥

اسم الحي	مساحة العشوائيات/ هكتار	%
العسكري	24.58	56.96
الغابات	13.69	31.73
حطين الاولى	2.62	6.07
السلام	2.25	5.21
الضباط	0.01	0.02
المجموع	43.15	100

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على معطيات الخريطة(٣).

٢-1-6- تحويرات السكنية

نتيجة غياب التخطيط العمراني الرسمي في الآونة الأخيرة، والارتفاع الكبير في الأسعار والايجارات الاراضي لجأ السكان إلى إجراء تحويرات وإضافات عديدة على منازلهم تتمثل هذه الاضافات كبناء غرف إضافية في الفضاء الخارجي او في الحدائق أو البناء على الاسطح لزيادة عدد الطوابق وستغلال الطوابق الأرضية في تلبية احتياجاتهم التجارية والصناعية وهذه الزيادة في حجم المسكن تؤدي الى التشويه في واجهات والمظهر الخارجي للوحدان السكنية وبالتالي يودي الى فقدان الهوية المعمارية كما في الصورة(٥). وعند سؤال العينة هل تم تحوير الوحدات السكنية او جز منه إلى الاستعمال التجاري أو الصناعي أو إلى استعمالات اخرى؟ كان جواب (54.2%) من عينة الأحياء و (56.4%) من عينة الشوارع أنها تصورت كلها أو جزء منها إلى الاستعمال (التجاري) ، بينما كان جواب بنسبة (12.3%) من عينة الأحياء و (10.5%) من عينة الشوارع تم تحوير لاستعمال (الصناعي)، بينما كان إجابة من عينة الاحياء (33.5%) ومن عينة الشوارع (33.1%) كانت اجابتهم تم تحوير (استعمالات

الأخرى)(**استمارة الاستبانة، ملحق (١) السؤال (٨)**، وارتفاع نسبة الاجابة بان الاستعمال الذي تم التحوير اليه هو الاستعمال التجاري وهذا فيه تدل على سيطرة الاستعمال التجاري على الاستعمالات الأخرى في المدينة وأن جزء كبير من التحويرات التي حدثت في المدينة كان يهدف التحول إلى الاستعمال التجاري للاستفادة المادية.

صورة (٥) التحويرات السكنية في مدينة الحويجة لعام ٢٠٢٥



الدراسة الميدانية 2026/1/18. حي الحطين الأولى.

الاستنتاجات:

١- عدم تجانس ألوان الأبنية والمواد الخارجية ما يصعب تمييز طراز معماري واحد وهذا يعود إلى تأثر السكان بتوجهات الطرز الغربية المستوردة من الخارج واعتمادها عند البناء واختلاف المباني القديمة عن الحديثة.

٢- إن العشوائيات تساهم في تشويه المشهد الحضري وتسيء إلى جمالية المدينة ومن خلال عينة البحث فإن حوالي (52.6%) من عينة الأحياء و (53.4%) من عينة الشوارع أبدوا انزعاجهم من العشوائيات السكنية.

٣- من خلال استمارة الاستبانة تبين ان نسبة (18.9%) من عينة الأحياء و (13.5%) من عينة الشوارع يتفقون بوجود مساحات فارغة وعدم الانتظام في ارتفاع المباني في الحويجة.

٤- يتبين أن هناك حوالي (54.4%) من عينة الأحياء و (65.4%) من عينة الأحياء يرون بأن هناك تداخلاً في استعمالات الأرض وهذا خلق بيئة حضرية يغلب عليها فوضى والتشتت بصري.

المقترحات:

١. العمل على الحد من التلوث البصري للعشوائيات في مدينة الحويجة وازالتها وانشاء دور منخفضة الكلفة لذوي الدخل المحدود في أطراف المدينة.
٢. إعطاء أهمية أكبر للجانب الجمالي والحضاري للمدينة عن طريق رفع مستوى وكفاءة التصاميم والمخططات بما يلائم النسيج العمراني.
٣. عدم ترك الطراز المعماري برغبة السكان وضرورة ان يخضع للتناسق والتتابع من خلال توحيد التصميم بما يعطي انسيابية للمشهد الحضري.
٤. تفعيل دور الأجهزة الإدارية والرقابية للدولة وتمكينها من التدخل المباشر لردع المخالفات.

References:

1. Borouh, Imad. (2021). The Pattern of the Urban Environment and its Relationship to Shaping Individual Behavior. Al-Ibrahimi Journal for Social and Human Sciences, Mohamed El-Bachir University, Issue (9).
2. Al-Badrani, Sally Majid Saleh Ali. (2021). A Geographical Analysis of Visual and Noise Pollution in the City of Fallujah. Unpublished Master's Thesis, College of Education for Women, University of Anbar, Anbar.
3. Al-Zari, Abdul Salam Askar Marouf. (2016). Spatial Distribution of Urban Land Uses in the City of Bartella (Using Geographic Information Systems). Unpublished Diploma Thesis, College of Education for Human Sciences, University of Mosul, Mosul.
4. Al-Samarrai, Riyadh Abdullah Ahmed, & Al-Obaidi, Mundhir Mahdi Abdullah. (2022). Spatial Analysis of Visual Pollution Manifestations in the Streets of Al-Khalis City. Tikrit University Journal for Human Sciences, University of Tikrit, Vol. 29, No. 6, Tikrit.
5. Al-Obaidi, Abdul-Kadhim Falih Mahdi. (2017). Urban Land Uses in Al-Sadir City (A Study in Urban Geography). Uruq Journal, Vol. 10, No. 10.
6. Al-Umaidi, Razzaq Hussein Hashim. (2025). Manifestations of Visual Pollution in the City of Najaf (Al-Madinah Street as a Case Study). Journal of Sheikh Al-Tusi University College, Sheikh Al-Tusi University, Issue (26), Najaf, Iraq.
7. Al-Kilabi, Anwar Sabah Mohammed. (2016). A Geographical Analysis of the Problem of Informal Settlements in Al-Muthanna Governorate and Methods of Treatment. Journal of the College of Education for Human Sciences, University of Babylon, Issue (44), Babylon.
8. Mohammed, Ben Ammara. (2017). Visual Pollution in the Urban Environment (The Distortion of Building Facades). Journal of Urban Planning and Construction Legislation, Issue (4).

9. Al-Najm, Mohammed Mohammed Abib. (2018). The Impact of Design and Formative Developments on Changing the Patterns of Residential Building Facades (Barka City in the Sultanate of Oman as a Case Study). Umm Al-Qura University Journal of Engineering and Architecture, Vol. 8, No. 2.
10. Hani, Rafa' Mahawi. (2023). Informal Housing and its Impact on Community Services (Baghdad City as a Model). Tikrit University Journal for Human Sciences, University of Tikrit, Vol. 30, No. 8, Tikrit

قائمة الملاحق

ملحق رقم (١)

استبانة العمل الميداني

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كركوك – كلية التربية للعلوم الإنسانية

الدراسات العليا – قسم الجغرافية

اخي المحترم، اختي المحترمة ... السلام عليكم

هذه الاستبانة معده لغرض الدراسة لإكمال متطلبات البحث الموسوم: **(التلوث البصري للمظهر العمراني في مدينة الحويجة)** لذا نرجو ان تكون اجابتك دقيقة وموضعية، شاكرين تعاونكم معنا.

طالبة الماجستير: زينة محمود محمد

المشرف العلمي: أ.م. د رائد احمد يوسف

جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الجغرافية

أولا: معلومات شخصية

١. اسم الحي..... اسم الشارع .....
٢. الجنس: ذكر( ) انثى( ).
٣. المهنة: كاسب( ) موظف( ) عسكري( ) متقاعد( ).
٤. مستوى التعليم: ابتدائي( ) ثانوي( ) جامعي( ) دراسات عليا( ).

-

المحور العمراني

١. هل تنتمي الأبنية الى طراز معماري موحد: نعم( ) كلا( ) نوعا ما( ).
٢. هل واجهات المباني موحدة الطراز: نعم( ) كلا( ) نوعا ما( ).
٣. ما هو طراز المعماري الذي حقق جمالية ومتعة بصرية: القديم( ) الحديث( ) الممزوج بين القديم والحديث( ).
٤. ما هو نمط بناء المفضل لديك ويحقق جمالية للمدينة: الشرقي( ) الغربي( ) المختلط ( ).
٥. هل توجد مناطق عشوائية في الحي: نعم( ) كلا( ).
٦. هل منظر العشوائيات يزعجك: نعم( ) كلا( ) نوعا ما( ).
٧. هل تشعر بالارتياح عند رؤية المساحات الفارغة في المدينة وعدم انتظام الارتفاعات المباني.
نعم( ) كلا( ) نوعا ما( ).
٨. هل تم تحوير الوحدات السكنية او جزء منها الى استعمالات أخرى: تجارية( ) صناعية( ) استعمالات أخرى( ).
٩. هل هنالك تداخل واختلاط في استعمالات الأرض داخل المدينة: نعم( ) كلا( ) نوعا ما( ).

.